

متى أدرك ناسوت يسوع أنه الله؟ #منقذ_السقار #مدارس_السبت

16 #مناظرة_شخصية_المسيح

منقذ السقار

مناح ضيف في الكرام او فاح مدح الشعراء اوسافر الطير من فضلك وافق واعده ساعلك على صليب الحقيقة بالله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اخواني اخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:00](#)

مرحبا بكم الى لقاء متجدد في مدارس السبت لتعليم المبشرين المسيحيين دينهم من الالف الى الياء حلقتنا اليوم هي الحلقة الواحدة والستون موضوعها هل كان المسيح بناسوته يعلم انه الله - [00:00:27](#)

متى ادرك الطفل المسيح انه هو الله خالق السماوات والارض. حياكم الله واهلا بكم آآ المجوس الذين جاءوا الى المسيح عليه الصلاة والسلام وهو طفل حينما سجد المجوس له هل كان الطفل الاله يعلم انه هو الله؟ هل كان يعلم ان الله متجسد فيه وانه - [00:00:46](#)

وهو خالق السماوات والارض المسيح الطفل اسأل عنه بمناظرة شخصية المسيح طرحت على الاستاذ رشيد مجموعة من الاسئلة لم اظفر بجواب عن واحد منها منها نص يتعلق بما جاء في انجيل متى - [00:01:15](#)

حيث يتحدث متى عن مجوس جاؤوا من المشرق فسجدوا للمسيح وهو طفل وقدموا له الهدايا والعطور الى غير ذلك كان سؤالي بسيطا لكن لا جواب عليه قلت له يعترف بالنصاري والاستاذ رشيد ان المسيح الطفل - [00:01:35](#)

لم يكن الا طفلا عاديا. مثله مثل سائر الاطفال لا يعرف كيف يأكل لا يعرف كيف يشرب لا يعرف كيف يقضي حاجته لا يعرف كيف ينظف نفسه لا يعرف كيف ينطق اسمه - [00:01:56](#)

مثله مثل سائر الاطفال هذا ما يؤمن به كل المسيحيون المسيح هو انسان كامل سؤالي المجوس الذين سجدوا للمسيح ادركوا بان هذا هو الله خالق السماوات والارض. ماشي قالوا عن هذا الطفل بانه هو خالق السماوات والارض - [00:02:11](#)

السؤال هل كان هذا الطفل يدرك انه هو الله خالق السماوات والارض ناسوته هل كان ناسوت المسيح الطفل يدرك انه هو رب هذه الدنيا ورب الآخرة المجوس كانوا عارفين انه هو الله. لكن هو السؤال الطفل نفسه كان عارف هو الله - [00:02:36](#)

اذا عرف المجوس ما جاهله الله نفسه فتلك رزية ما بعدها رزية كتبت وانا متوقع ان اسمع صمتا مربيا حول هذا الجواب صمت اهل القبور. سؤال لن اسمع له جوابا - [00:03:02](#)

انتظروا لتروا صدق كلامي هل رأيتم صدق كلامي ايها الاحباب الكرام عجز الاستاذ رشيد عن الجواب عن هذا السؤال في المناظرة وعجز عن الجواب عنه بعد المناظرة في التعليق وسيبقى عاجزا عن الجواب عنه ما بقي الليل والنهار - [00:03:23](#)

ابغوههم من فضلكم اني اسأله المسيح حين كان طفلا ناسوته هل كان يعلم انه هو الله؟ خالق السماوات والارض؟ ام كان يجهل ذلك؟ كيف سجد له المجوس وهم يعلمون وهو لا يعلم - [00:03:46](#)

ما ادراك يا منقذ ان ناسوت المسيح لم يكن يعلم بانه هو الله دعونا ايها الاحباب الكرام نبتدأ القصة من اولها المسيحيون يؤمنون بان المسيح كان انسانا كاملا وانه لا يختلف عن غيره من البشر - [00:04:06](#)

انه مكون من امرين اتحدا في اقنوم واحد من اقنوم الابن اللاهوت ومن شيء اخذ من جسد مريم فاتحد اقنوم الابن مع ما في رحم مريم وصار هذا الانسان المتحد به - [00:04:28](#)

هو الانسان الكامل والاله الكامل هذا الاتحاد جرى في اول لحظة تحرك في احشائها في احشاء مريم المسيح عليه الصلاة والسلام لن

اتحدث عن فترة الاجنة هل كان وهو جنين يدرك انه الله ام لا - [00:04:49](#)

سأبدأ من لحظة ميلاده حينما ولد المسيح كسائر اطفال الدنيا كانت امه تطعمه تشربه تعلمه تعلمه النطق كيف يقول بابا ماما الى اخره

السؤال هل كان هذا الطفل كسائر الاطفال - [00:05:09](#)

ام كان طفلا يحمل في عقله كل المعارف الالهية في عقله الناسوتي حتى ندرك هذا جواب هذا السؤال دعوني انتقل الى قصة حصلت او الى نص يتحدث عن المسيح بعد - [00:05:31](#)

تأتي بعد حادثة الولادة بزمان طويل هناك نقطة يتفق اللاهوتيون على انها دالة على جهل ناسوت المسيح ببعض الاشياء متى يكون موعد الساعة في مرقس نقرأ واما ذلك اليوم وتلك الساعة - [00:05:52](#)

فلا يعلم بهما احد ولا الملائكة الذين في السماء ولا الابن الا الاب الابن هنا يا ايها الاحباب الكرام هو حديث عن الاقنوم الثاني من اقاليم اللاهوت. الاقنوم الاول يعلم الاب الابن والروح القدس لا يعلمان - [00:06:15](#)

لكن ما دام ان النصارى يجادلون في هذا الموضوع يقولون لا المقصود بالابن هو المسيح الذي تجسد فيه الابن ماضي. سنقول كما يقولون المسيح لم يكن يعلم ان متى تكون الساعة - [00:06:34](#)

حكيت لكم ما قاله القمص عبدالمسيح بسيط. ابو الخير وليس من داعي لاعادته لكن دعونا نقرأ ما يقوله المفسرون العلماء في هذا النص القديس اثنايوس يقول لا يعلم بهما احد ولا الابن - [00:06:49](#)

يتكلم مرة اخرى كإنسان لان الجهل امر يخص البشر لان الجهل امر يخص البشر اذا ناسوت المسيح لم يكن يدري بان الساعة ستقوم في اليوم الفلاني في السنة الفلانية. ليش؟ لانه ناسوتك ناسوت - [00:07:08](#)

لغيره من البشر من جهل الساعة بناسوته لا ريب ان ناسوته كان ناسوتا عاديا فالمسيح كان يجهل كثيرا من الامور وتعلمها في طفولته. لم يكن يدري عنها. انما تعلمها بالتدريج - [00:07:32](#)

هذا ما يقوله لنا الكتاب المقدس يقول لنا الانجيل واما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله وعند الناس بمعنى انه كان يتعلم شيئا فشيئا كان اول شيء لا يعلم اي شيء. امه علمته كيف يقول بابا؟ كيف يقول ماما؟ كيف يقضي حاجته؟ كيف ينظف نفسه؟ كيف - [00:07:50](#)

فيأكل كيف يشرب؟ علمته هذه الامور جميعا. فصار بها عليما، والا فهو طفل كسائر الاطفال يجهل ما جهلوا السؤال اذا كان المسيح كسائر الناس ناسوته محدود العلم اكيد وهو طفل ايضا كان محدودا العلم - [00:08:18](#)

لا يعرف كيف يأكل لا يعرف كيف يشرب لا يعرف كيف ينطق لا يعرف كيف يفكر لا يميز بين امه وخالته طيب هل كان هذا الطفل الذي يجهل هذه الحقائق البسيطة - [00:08:39](#)

هل كان يعلم انه الله طالق السماوات والارض وهنا القضية طفل لا يعرف اسمه لا يعرف كيف ينطق كلمة هل كان هذا الطفل يعلم انه رب الكرة الارضية بما فيها من جبال ووديان - [00:08:54](#)

بما فيها من بحار وسماء هل كان يعلم انه خالق الشمس والقمر وانه خالق مجر درب التبانة. هل كان يعلم كل ما يجري في هذه المجرات؟ هل كان محيطا بكل هذا الكون - [00:09:18](#)

طفل لا يستطيع ان ينطق اسمه لا يستطيع ان يأكل لا يعرف امه من خالته. هل كان يعلم هذا كله نعم الناس قالوا هذا نبي والمسيحيون يعتبرون المسيح نبيا ولكنه اعظم من نبي. قالوا عنه انسان والمسيحيون يعتبرون المسيح - [00:09:36](#)

في شكل انسان. انت لم تأتي بجديد. انت تعيد ما قاله المسيحيون. كسائر الاطفال ولد المسيح بلا اي معلومات والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا فلم يكن عند المسيح اي معرفة - [00:09:58](#)

حاله كحال اي طفل من الاطفال الذين يولدون اين يتعلم الاطفال معارفهم؟ اول ما يتعلمون من والديهم وبالذات من الام. الام التي تتولى توصيل المعارف واحدة تلو الاخرى. وتصبر على ابنها حتى - [00:10:18](#)

كون مؤهلا لمعرفة هذه المعارف. واما يسوع فكان يتقدم في الحكمة والقامة والنعمة عند الله وعند الناس نعم يسوع كسائر الاطفال

لكنه يتعلم ويزداد كل يوم علما ومعرفة وحكمة ما هو السجل التعليمي ليسوع - 00:10:39

ماذا تعلم يسوع في حياته اين كان يتعلم حقائق دينه؟ ماذا تعلم عن الله؟ هل كان هو الله فكان يعلم انه الله ويعرف كل شيء عن لا؟

ام ان هذه المعارف قد تعلمها في دنيا الناس - 00:11:03

لنقرأ ما يقوله الدكتور بترسن سميث في كتابه الشهير سيرة المسيح الشعبية هذا الرجل مؤمن بالمسيحية يقول لم يأتي الطفل يسوع

الى العالم مزودا بمعرفة غير محدودة. يعني كان طفلا محدودا - 00:11:21

فكان عليه ان يتعلم حتى حقائق دينه وقد جاءته بالطبع اولى تعاليمه الدينية عن طريق امه من الذي علمه لنا رب هو الله عز وجل؟

هناك انبياء هناك رسل هناك ملائكة هناك صلاة - 00:11:38

اه لا يجوز الشرك بعبادة الله لا يجوز عبادة الاوثان. من الذي علمه هذه الحقائق؟ كما اعلم انا طفلي وكما تعلم انت طفلك ام المسيح

علمت المسيح الحقائق الدينية كانت مريم تنوم طفلها - 00:12:00

وتعلمه الصلاة وتحديثه عن الاب كما تفعل سائر الامهات اليوم حكاية قبل النوم حتى يسكن الطفل وينام فكانت تحدثه عن الانبياء

وتحدثه عن عظمة الله عز وجل الى غير ذلك مما تحكيه الامهات لاولادهم - 00:12:21

حتى ينامون كانت تنوم طفلها وتعلمه ماذا تعلمه؟ تعلمه الصلاة كيف تصلي لله؟ وتحديثه عن الله الاب تعلمه ما هي صفات هذا الاب

العظيم ما هي خصائصه؟ ما هي اعماله؟ انه الوحيد المستحق للعبادة - 00:12:41

وكل شيء حول الطفل كان يعلمه الدين. ليس فقط امه كان يذهب الى المجمع. كان يذهب الى الهيكل. كان يتعلم من المشايخ من

رؤساء الهيكل من المعلمين الذين يدرسون في الهيكل كل شيء كان يعلمه الدين. يجي يوم عشاء السبت يسأل امه - 00:13:02

حكاية السبت الى اخره الى اخره في كل حفلة كان يزداد معرفة بدينه. من هو هذا الذي نتحدث عنه انه خالق السماوات والارض

بحسب عقيدة المسيحيين. الرب الاله الذي يعلم كل شيء كان يتعلم من امه عن الله - 00:13:22

الله يتعلم عن نفسه من خلال مريم العذراء ويستشهد بالنص الذي قرأناه كان الصبي ينمو ويتقوى بالروح ممتلئا حكمة وكانت نعمة

والله عليم اذا طفل كسائر الاطفال يتعلم كما يتعلم سائر الاطفال - 00:13:44

من المعلومات التي كان يجهلها من هو ابوك هذا ما يقوله لنا القس سمعان كلهم يقول لا شك انه تعلم منذ طفولته ان يدعو يوسف اياه

ان يدعو يوسف اياه. يقول له يا بابا يا ابتي الى غير ذلك - 00:14:09

وان امه لم تخبره يعني لا شك ان امه لم تخبره ان يوسف ليس هو اياه حقيقة بل كان محسوبا هكذا وانه بلا اب بشري مليانة بني

بينزل الشارع كل اطفال لهم اباء - 00:14:29

فكل طفل يقول انا ابي فلان انا ابي فلان انا ابي فلان طيب اذا سألوه من ابوك ماذا كان يجيبهم بيسوع بحسب القصة معان كلهم كان

يقول لهم انا ابي هو يوسف النجار. ليش - 00:14:49

لانه باختصار امه لم تخبره انه ليس له اب بل قالت له ابوك هو يوسف النجار. ردا على كل كلامك ساجمعه في جمل المسيحيون

يؤمنون بان المسيح ظهر في صورة عبد. فانت ما جبتش الديب من ديله. الاب سيدارس اليسوعي سأل - 00:15:03

سؤالا تحاشاه اللاهوتيون كثيرا بل لا اكاد اني اجزم بانني لم اجده في اي كتاب يتحدث بالعربية متى وعى يسوع انه ابن الاب؟ متى

ادرك انه شخص غير عادي؟ متى ادرك هذا الطفل بانه اله - 00:15:29

قال بعض الاء منذ الاحشاء بعض الاء قالوا من يوم ما كان هو جنين يدري انه هو الله يأتينا الرد من لوقا خاصة. هذا الكلام فيه

عليه جواب من الانجيل - 00:15:49

فقد تحدث عن نمو الطفل يسوع النص اللي قرأناه انه يزداد حكمة ومعرفة فلا غرابة في التالي بالتالي ان يكون وعيه للوهيته

ولبنوته تدريجيا. يعني هو مش من اول يوم عرف انه هو الله؟ لا - 00:16:04

كل يوم يتعلم حاجة الى ان علم مؤخرا بانه هو الله كاي انسان ينمو ويعي تدريجيا. يعني الطفل نفسه ما بيعرف انه هو انسان اصلا.

ما بيعرف ايش انه مخلوق. لا يدرك اي شيء. يوم يوم بيتعلم - 00:16:20

الى ان يصل لمرحلة يبعراف انه هو انسان مختلف عن القطط مختلف عن الكلاب مختلف عن غيره من الحيوانات ايضا يقول المسيح في البداية حس حاله بانه انسان. يختلف عن القطط مختلف عن الكلاب مختلف عن غيره من المخلوقات - [00:16:36](#)

لكن متى احس بانه هو الله؟ القضية كانت بالتدريج. كل يوم بيتعلم شيء جديد الى ان ادرك مؤخرا انه هو الله خالق السماوات والارض يقول هذا العالم الكاثوليكي بل كان وعيه تدريجيا - [00:16:53](#)

فالنمو لا يخص الكينونة الالهية. يعني هو اله كامل من اول لحظة ما في زيادة في اللوهية بل الوعي بهذه الكينونة الالهية هو اله من يوم ما انولد في بطن امه - [00:17:09](#)

لكن متى علم انه الى هذا الذي كان يتعلمه المسيح مرة بعد مرة يؤكد لنا هذا المعنى فيقول مرقس يخبرنا بان يسوع كان يجهل الازمنة والامكنة والالونة ويتحدث عن بعض النصوص التي - [00:17:22](#)

لتتحدث عن جهل المسيح في بعض الامور الا انه من المستحيل ان نعرف متى بدأ يسوع يعي الوهيته فالالانجيل لا تأتينا باي رد على سؤالنا هذا اذا هناك وعي تدريجي هناك جهل في البداية هناك وعي تدريجي - [00:17:40](#)

حتى علم انه الله خالق السماوات والارض. متى علم؟ يقول ما عندنا جواب ما عندنا جواب لكن يقول هناك لحظات فارقة في حياة المسيح قد تنبأنا متى عاد ادرك هذا الطفل انه هو الله خالق السماوات والارض. مثل ايش - [00:18:06](#)

مثل الحادث الذي جرى له عندما كان عمره اثناسر سنة سيمر معنا بعد قليل يقول بترسن سميث وهو احد الذين استرعى هذا السؤال ذاكرتهم وحفيظتهم فبحثوا عن جواب عنه نقول ان الغريزة الكامنة غريزة اللوهية مثل ما احنا عندنا غريزة الانسانية اللي تؤدي الى الاكل والشرب وكذا - [00:18:25](#)

هو عنده غريزة الالهية قد اخذت الان تستيقظ عند هذا الحدث اللي حصل وهو عمره اثناسر سنة لماذا تدهشين يا امه سيمر معنا بعد قليل قد اخذت الان تستيقظ في نفسه - [00:18:52](#)

فتفسير الغشاوة عن ادراكه وتشعره بانه يختلف نوعا ما عن البشر المحيطين به وعن الاطفال الذين كان يلعب ومعهم وعن الابوين الذين تعدها بالتربية والرعاية هذا الصبي الالهي بدأت الغريزة الالهية تستيقظ عنده وهو عمره اثناسر سنة. تستيقظ مو معاناته ادرك انه اله. لكن بدأ يشعر انه - [00:19:06](#)

تلف عن غيره من البشر اذا قبل اثناسر سنة المسيح كان يرى نفسه طفلا عاديا اول حادث صار له هو عمره اثناسر سنة هنا بدأ يشعر انه مختلف عن الآخرين. لكن ما معناها انه ادرك انه هو الله - [00:19:38](#)

بدأ في سلم المعرفة الذي سينتهي الى ادراك انه الله خالق السماوات والارض ما رأيكم يا بشوات ما رأيكم ما رأيكم يا اصحاب الفكر المستنير اله يجهل انه اله - [00:19:58](#)

البشر كانوا يعلمون انه اله المجوس اللي سجدوا له يعلمون انه هو الله وهو جلس اطعنشر سنة حتى علم انه هو الله خالق السماوات والارض افلا تعقلون يا جماعة بس شغلوا الصندوق هادا شوية - [00:20:18](#)

ستصلون الى معلومة ان المسيح كان انسانا فقط نصل في حديثنا الى الحادثة المهمة التي يقولون بانها ايقظت الغريزة الالهية في الطفل يسوع والحقيقة هناك اسئلة كثيرة تصاحبنا في هذه الحادثة - [00:20:37](#)

السؤال الاهم عندي هل كانت ام يسوع تدرك ان ابنها هو الله خالق السماوات والارض يا جماعة ام المسيح لمن كانت ترضعه تضعه على صدرها طوبى للثديين اللذين ارضعاك هل كانت تدرك ان هذا الذي يرضع من ثديها هو خالق السماوات والارض - [00:21:02](#)

طيب عندما كانت تطعمه تشربه حين كانت تنظفه هل كانت تعلم ان الذي تنظفه هو رب هذه الدنيا ورب الآخرة عجيب جدا حينما كان يخطئ فتؤنبه تارة وتعلمه تارة وتنصح تارة - [00:21:28](#)

هل كانت تدري بانها تنصح الاله الذي خلق السماوات والارض؟ عجيب جدا دعونا نتأمل هذه النص لنرى مدى ادراك ام المسيح بان ابنها هو خالق السماوات والارض يقول لنا - [00:21:49](#)

وكان ابواه يذهبان كل سنة الى اورشليم في عيد الفطر ولما كان عمره اطعنشر سنة اخذوه وذهبوا به الى اورشليم كعادتهم في العيد

تركوه مع اصحابه مع اقربائه. بعد ان غادروا اورشليم ومشوا مسيرة يوم - 00:22:09

بحثوا عن يسوع اين هو يسوع لم يجدوه ظنوا انه ممكن يكون راح مع فلان ولا راح مع فلان مع صديقي مع عائلة فلان بحث عنه ولم يجده فرجع الى اورشليم يطلبانه - 00:22:30

ظلوا يبحثوا عنه ثلاثة ايام. بعد ثلاثة ايام وجداه في الهيكل جالسا في وسط المعلمين يسمعه ويسألهم والناس مبهورين منه ومن اجاباته فلما ابصره اندهشاه اندهشاه من مدى المعرفة اللي عند هذا الطفل. طيب السؤال - 00:22:45

هو يوسف النجار مريم مش بيعرفوا انه هو الله خالق السماوات والارض ما الذي يدعو للانداهش اذا كانت ام المسيح تدرك ان ابنها هو خالق السماوات والارض قالت له امه يا بني - 00:23:07

لماذا فعلت بنا هكذا؟ لا استطيع ان احدد النبرة. هل كانت نبرة عتاب؟ هل كانت نبرة تأنيب؟ هل كانت نبرة تا هو حزن على ما فعله بهما هذا الطفل تقول يا بني - 00:23:23

لماذا فعلت بنا هكذا هو ذا ابوك وانا كنا نطلبك معذبين. ثلاثة ايام واحنا قلبنا متقطع عليه. معذبين عليك السؤال يا جماعة اذا كان واحد فيكم عنده طفل هو خالق السماوات والارض - 00:23:38

هل سيخاف عليه اذا ضيعه يوم ولا يومين ولا ثلاثة مو الطفل خالق السماوات والارض يعني ايش المشكلة يعني؟ يعني نهايتها نهاية اللاهوت يقول له روح من هذا الطريق وخلص ويرجعه على بيته - 00:23:59

ما الذي يجعلك تخاف على ابنك اذا كنت معتقدا ان ابنك سوبرمان ان ابنك هو خالق السماوات والارض هذا النص يدل دلالة واضحة على ان ام المسيح لم تكن تدري شيئا عن الوهية المسيح - 00:24:13

علاقل حتى هذه اللحظة ام المسيح مش عارفة انه ابنها هو الله ثم يأتي المنصرون اليوم فيدعون بان المسيح هو الله. عرف لام المسيح ما عرفته ابتدينا نكمل النص فقال لهما - 00:24:33

لماذا كنت ما تطلباني؟ ليش بتدوروا علي؟ ايش بدكم مني الم تعلمنا انه ينبغي ان اكون فيما لابي طيب هنا يقولون من هذه الكلمة يقول العلماء بترسل سميث وغيره يقول هنا اللحظة التي بدأ فيها يحس بالوهيته - 00:24:51

وهو عمره اطعشر سنة من خلال هذا النص ولم يفهما الكلام الذي قال لهما طيب لما انقله انا جالس اشتغل في حاجة مما هي في خدمة ابي. اللي هو ابي السماوي - 00:25:13

هل فهموا علي لو كانوا بيعرفوا ان هو الله خالق السماوات والارض كان فهموا عليه تماما النص يقول فلم يفهما الكلام الذي قاله لهما. ليش؟ لانه ما بيعرفوا انه ابنه - 00:25:29

ان ابنهما هو خالق السماوات والارض سميث يقول لا يسع الباحث الا ان يفكر في موقف العذراء الام ازاء ولدها يسوع هل حسبته الها ابن الاب الازلي؟ هي عارفة انه ليس له اب ارضي - 00:25:46

عارفة انه الروح القدس يحل عليك لكن هل تعلم بان ابنها هذا هو الله هو اله ان رواية الانجيل تجعل هذه الفكرة محالة محال من خلال الانجيل ان تجد هذا المعنى. لان الانجيل يقدمها على انها لا تدري بان ابنها اكثر من طفل - 00:26:06

تخاف عليه كما تخاف كل الامهات على اطفالها كما ان العقل لا يسلم بها يعني كيف؟ بالعقل كيف هو ولد امه بتنظفه؟ ثم امه تدري انه هذا الطفل هو اله السماوات والارض - 00:26:31

الطفل اللي بيتعلمه وتأنيبه وتضربه بتعرف انه هذا هو خالق السماوات والارض العقل لا يسلم بذلك. والا كيف امكن تربيته كصبي بشري عادي خاضع لوالديه كما جاء في الانجيل يتقدم في الحكمة والقامة - 00:26:46

كيف استطاعت ان تؤنبه؟ كيف عاجت شؤونه كلها؟ كطفلها الخاضع لها. اذا هذا كله يدل على ان فكرة اللاهوية غير واردة عند ام المسيح. ام المسيح لا تعلم بان ابنها هو الله - 00:27:05

كلا ان العذراء لم تفكر في ولدها كاله قد عرفت انه المسية المنتظر الموعود به. اه غاية ما خطر في بالها ان هذا الطفل هو انسان لكن انسان غير عادي هو المسية الذي ينتظره اليهود. اليهود ينتظرون - 00:27:22

بشرىا وليس الهيا لكنها لم تدرك سر الوهيته الهائل. ولم تفتن اليه ولم تعرفه الا لا مؤخرًا. طيب اعطينا النص اللي عند حضرتك اللي بيبن انه ام المسيح لاحقا ادركت ان ابنها هو الله - [00:27:44](#)

السؤال يا جماعة ام المسيح جلست خمسطعشر سنة عشرين سنة خمسة وعشرين سنة اللي بدكم اياه. الرقم اللي بدكم اياه. لا تدري بان ابنها هو خالق السماوات والارض وان هذا الذي تطعمه وتشربه وتأنبه وربما كانت تضربه لا تدري بانه هو الله خالق السماوات والارض - [00:28:08](#)

ثم لاحقا ادركت سر اللوهية الهائل الذي لم تكن تفتن اليه ولا كان خطر على بالها لم تعرفه الا مؤخرًا مشان نتأكد من من صحة هذه المعلومة. نطالب بترسنة ميث او من ينوب عنه اليوم ان يخبرنا كيف ادركت مريم - [00:28:33](#)

ذلك وفي اي سن؟ وكيف علم هو ذلك هنا لدينا مفاجأة من انجيل برقص يتحدث عن اقرباء يسوع عن والدة يسوع عن اخوة يسوع لا تسألني مين هم اخوة يسوع؟ هل هم اولاد يوسف النجار من زوجة ثانية؟ هل هم اولاد يوسف النجار من - [00:28:55](#)

مريم بعد ولادة يسوع هل هما اولاد اخو يوسف النجار من اخت مريم ولا بنت خالة مريم لا تسألني من هذا من هم اخوته؟ فهذا حديث تختلف فيه الفرق والطوائف المسيحية. وبالتالي لن ندخل في هذا الجدل - [00:29:16](#)

ماذا يقول برقص لما سمع اقرباءه خرجوا ليمسكوا لانهم قالوا انه مختل اقرباء يسوع ما كانوا مؤمنين بان يسوع هو خالق السماوات والارض كانوا يرونه انسانا مختلا طيب نقرأ ما يقوله القصة مع ان كلون تعليقاً على هذا النص - [00:29:34](#)

تدخلت ام يسوع واخوته ام يسوع واخوته لانهم خافوا من الخصومة الخطيرة بينه وبين الفريسيين وهم الحزب الاقوى في البلاد. خافوا منهم انه يؤذوا هذا الطفل. هذا الطفل الصغير عمره اثناسر سنة - [00:30:02](#)

وقد ظنوا يسوع مختلا. مين هم اللي ظنوا الان النص في الحقيقة يحتمي الامرين يحتمل ان اقربائه هم الذين ظنوا بان يسوع مختل ويحتمل بان اولئك الفريسيين ظنوا بان يسوع مختل - [00:30:21](#)

لكن اذا كان اذا كان هؤلاء الفريسيين يظنون بان يسوع مختل في الحقيقة الانسان المختل يحتاج فقط الى رعاية طبية رعاية صحية. لا يحتاج الى ما هم بصدد فعله معه - [00:30:42](#)

فعزموا ان يمسكوه ويأخذوه الى البيت حرصا على سلامته ماذا تدل هذه الجملة هل تدل على ان اقرباءه هم الذين قالوا عنه بانه مختل؟ ام ان الفريسيين هم الذين قالوا بانه مختل - [00:30:59](#)

الحقيقة ان ام يسوع واخوته هم الذين كانوا يظنونه مختلا وعزموا ان يمسكوه ويأخذوه الى البيت حرصا على سلامته يا اصحاب العقول اذا كان اقرباء المسيح الذين عاشوا معه في بيته - [00:31:18](#)

اذا كانت امه لم تدرك ان ابنها هو الله خالق السماوات والارض فكيف تقولون بان هذا الطفل كان خالقا لنفسه وانه كان الها بكل ما تعنيه هذه الكلمة نعم ايها الاحباب الكرام - [00:31:39](#)

يسوع لم يكن يدري انه الله ام المسيح لم تكن تدري انه الله وهناك ايضا طائفة ثالثة او نوع ثالث ايضا كانوا يجهلون بان يسوع هو الله من هم؟ انهم تلاميذ - [00:32:01](#)

المسيح. هذا واحد من اطفال مدارس الاحد يعرف هذا الامر. حينما نسال المسيحيين عن تلاميذ المسيح تلاميذ المسيح الذي رأينا في المناظرة ادلة كثيرة تثبت انهم لم يدروا شيئا عن الوهية المسيح وكانوا يؤمنون به - [00:32:20](#)

نبيا ورسولا حينما نسالهم طيب هؤلاء التلاميذ متى ادركوا ان المسيح هو الله متى ادركوا ان هذا ليس مجرد انسانا نبيا كما يقول انجيل لوقا عن تلميذي عمواس كان انسانا نبيا هذا وقت القيامة لم يدركوا هذا - [00:32:38](#)

طب متى ادركوا انه هو الله خالق السماوات والارض هل ادركوا هذا حين علموا انه ليس انه ليس له اب بشري؟ الجواب لا هل ادركوا هذا حينما رأوه يصنع المعجزات؟ الجواب لا - [00:32:57](#)

طب حينما قال لهم انا والاب واحد الذي رأيته فقد رأى الاب. هل فهموا منه انه هو الله خالق السماوات والارض؟ الجواب لا طب متى ادرك التلاميذ؟ ان هذا الذي امامهم هو الله خالق السماوات والارض - [00:33:13](#)

دعونا نقرأ ما يقوله العلماء من اجابة صادمة في هذا الموضوع. بترسلة ميث يقول مسألة الميلاد العذراوي لم تخطر على بالهم. لا ولم تثر هذه المسألة قط الا بعد الاقتناع بالوهيته. يعني لم تكن سببا في - [00:33:29](#)

اتجاههم باتجاه تأليه المسيح وبدون هذا لم يكن لها ثمة معنى. الحقيقة بعد ما اكتشفوا انه المسيح اله جلسوا يبحثون عما يسندون به هذه اللوهية. فجعلوا من موجبات تأليه المسيح انه ليس له اب ارضي - [00:33:47](#)

يقول سميث وهم عندما عبدوا المسيح الصاعد الى السماء كاله فهموا ذلك السر الهائل الذي انطوت عليه الكلمات الروح القدس يحل عليك وروح العلي تظلللك. متى فهموا هذا النص؟ فهموه عند صعود المسيح عندما عبدوا - [00:34:06](#)

وهو يصعد الى السماء عندئذ وعندئذ فقط فهموا هذا السر الذي جاء مؤيدا ومتناسقا مع حقيقة الوهيته اذا هم فهموا حينما صعد المسيح الى السماء فهموا وقتها انه كان بلا اب بشري لان الله تبارك وتعالى هو - [00:34:26](#)

وابوه ايضا يقول سميث حتى التلاميذ انفسهم لم يدركوا هذا السر الهائل الا قبيل نهاية حياته المسيح عاش على الارض عاش معهم ثلاث سنوات لم يدركوا انه هو الله خالق السماوات والارض - [00:34:50](#)

متى ادركوا؟ قبيل نهاية حياته لان سر الوهيته ظل مكتوما اكثر سني حياته على الارض حتى يتسع له المجال لينمو انسانا كاملا اذا تلاميذ المسيح ما عرفوا انه هو الله الا في اخر لحظات حياته. متى - [00:35:11](#)

اذا كان على الصليب لا في القيامة في الاربعين يوم التي جلس فيها المسيح بعد الصلب يقول هنا ادركوا بان هذا الانسان هو الله الله طيب كيف اكتشفوا يقول نراه يزيح اللثام تدريجيا عن هذا السر - [00:35:34](#)

كلما اقتربت نهاية الحياة لكنهم لم يفطنوا اليه ولم يدركوه تماما الا بعد موته وقيامته وصعوده متى ادركوا ان المسيح هو الله ادركوا ان المسيح هو الله بعدما صعد الى السماء - [00:35:53](#)

قالوا يا شيخ كيف ما انتبهنا لهذا الرجل هذا مولود من غير اب بشري. هذا اطعم خمسة الاف من خمسة ارغفة. هذا احيا لعازر. هذا صنع معجزة كذا فقالوا بانه اله. تدريجيا تدريجيا ازداد يقينه حتى وصلوا الى هذا الاستنتاج الخطير - [00:36:14](#)

السؤال هل كانت معرفتهم بالوهية يسوع استنتاجا عقليا توصلوا اليه ام كانت من خلال نص صريح صارم لا يقبل الا هذا المعنى الجواب يأتيانا من سميث لم يفطنوا اليه ولم يدركوه تماما الا بعد موته وقيامته وصعوده بمجد وارساله الروح القدس - [00:36:34](#)

لمن جاءهم الروح القدس بعد ما صعد المسيح وهم جالسين في العلية وقتها عرفوا بان يسوع كان الها طب والنصوص اللي كانوا يسمعونها؟ كل هذه لا علاقة لها بالالوهية عندئذ اخذوا يرجعون بذكرياتهم الى الورا خلال ثلاث سنوات - [00:37:01](#)

تقضت في صحبته ويتعجبون كيف امسكت عيونهم عن معرفة ما عرفوه الان الان بعد صعود المسيح عرفوا ان المسيح هو الله. الان استنتجوا هذا الاستنتاج كيف كيف ما عرفنا انه هو الله خالق السماوات والارض - [00:37:21](#)

كيف طفل من غير اب بشري كيف ما خطر في بالنا انه والله خالق السماوات والارض؟ الحقيقة هذا امر استنتاجي استنتجه التلاميذ متى؟ بعد نهاية حياة المسيح على الارض وبعد صعوده الى - [00:37:44](#)

الى السماء ماذا يقول سميث ولا يغرب عن البال ان التلاميذ قد قبلوا المسيح في بادئ الامر كانسان طيب المسيح تركهم في حيرتهم بدأت احساسهم تدريجيا تتعمق وتزداد في الدهشة والريبة والرهبه والحيرة والتردد - [00:38:01](#)

عاروا في امرهم. ما هذا الذي يصنعه؟ كيف استطاع ان يحيي لعازر من الموت؟ كيف استطاع ان يطعم خمسة الاف من خمسة ارغفة؟ كل ما لم يرون معجزات تثير حيرتهم ودهشتهم - [00:38:24](#)

ولكن مع ذلك لم يصلوا الى الوهيتهم ولكنه احتفظ بالسر الالهي وحتى عندما لمحوا وميضا منه منعهم ان يتكلموا. لما شافوا منه حاجة وحبو يتكلموا قالوا لا ما تكلموش ابدا ابدا. طيب بعد - [00:38:37](#)

تجلي امرهم ان يصمتوا الى ان يقوم ابن الانسان من الاموات. تجلي على الجبل قال لهم لا عاد تتحدثوا في الموضوعات هذه لحد ما يقوم ابن الانسان من الموت ولم يبدأ باعلان ذاته مو لم يعلن ذاته لم يبدأ باعلان ذاته الا قبيل نهاية - [00:38:53](#)

ماذا قال لهم قبيل نهاية حياتهم قال لهم انتم تؤمنون بالله فامنوا بي. طيب اذا واحد نبي قال يا ناس كما تؤمنون بالله امنوا بي. هل

معنى ذلك يصبح هو الله الحقيقة لا اجد فيه اي اعلان او بداية اعلان عن لاهوت المسيح - [00:39:16](#)

انا والاب واحد. انا والاب واحد. هل يدل على انه هو الله؟ الحقيقة انا عندي اه كتيب عبارة عن حوار منشور على صيد الفوائد حوار بيني وبين الدكتور ميخائيل حول هذا النص هل هو اعلان عن لاهوت المسيح ام لا؟ وقدمت حلقة في مدارس السبت بعنوان انا والاب واحد في مناقشته - [00:39:36](#)

هذا النص لاثبت ان معناه ليس الوحدة الحقيقية وليس الوحدة الجوهرية انما مقصود فقط وحدة الهدف وحدة الهدف يوما ما سأتي لادين الاحياء والاموات. طب ايش في هذا النص؟ مو معروف في الكتاب المقدس ان بولس يقول اليس السنادين ملائكة؟ اذا كان - [00:39:56](#)

القديسين سيدينون العالم سيدونون الملائكة. طيب ايش المشكلة؟ انه المسيح يقول انا سادين الاحياء والاموات. اذا كان في ناس ستدين الملائكة يلا يقول سميث ولم يشرق عليهم فجر هذا الاعلان الهائل الا بعد القيامة. اذا بدأوا بفهم الاعلانات هذه انا والاب -

[00:40:20](#)

واحد من رأيي فقد رأى الاب ولم يشرق عليهم فجر هذا الاعلان الهائل الا بعد يعني ما فهموا متى لم يفهموا ان المسيح والله الا بعد قيامته من الموت وبعد الاربعين يوم التي قضاها معهم. ثم بعد ذلك صعد الى السماء. نزل عليهم الروح القدس - [00:40:41](#)
بعد هذا كله ادركوا في رهبة وخشوع من كان ذلك الشخص العجيب كان مجرد استنتاج استنتجوه ليس في حياة المسيح انما بعد المسيح اما اثناء حياة المسيح فكانوا يرونه مجرد انسان لكن يفعل افعال تثير حيرتهم ودهشتهم - [00:41:01](#)
هذا واحد من اطفال مدارس الاحد يعرف هذا الامر. تذكرون في مناظرة شخصية المسيح ان الاستاذ رشيد يقول بان القرآن اهان يسوع. ليش؟ قال لانه نفى عنه حادثة الصلب. ماشي - [00:41:28](#)

وايضا اهانته لمن سماه عيسى من العوس وهو السياسة بدل من يسوع من الضياع. يعني المفروض العرب يقولوا احنا الهنا ده اسمه يضيع. اذا فعلوا هذا بيكونوا اكرموا ايش؟ اكرموا المسيح عليه الصلاة والسلام كما يعتقد الاستاذ رشيد. لذلك موضوعنا في الحلقة القادمة - [00:41:44](#)

ان شاء الله من الذي اكرم يسوع الاسلام ام المسيحية القرآن ام الانجيل الى ان نلتقي اترككم في امان الله ولا تحرموني من صالح دعواتكم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:42:04](#)

فلاح ضيف في الكرام او فاح مدح الشعراء اوسافر الطير من فضلك وافق واعدك ساعلك على صليب الحق - [00:42:21](#)